وهذه فرقة الجبائية اصحاب محمد بن هاشم الجبائي اكبر روسائهم في زمانهم زعم هو وفرقة ان العباد
خالقون لافعالهم وانه يجب على الله يزيح العباد عن كل امر ما امرهم به وانه لا يحل لاحد ان يتمنى الشهادة
ولا ان يريدها وهذا خلاف ما قال الله تعالى وقوله الحق ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل فدل هذا
على ندبهم الى التمني للشهادة ليثيبهم عليها الجنة وهؤلاء يقولون بخلافه فالحذر منهم **فصل** وهذه
فرقة الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو الكوفي انفرد هو وفرقة بان قالوا ما في النار حر ولا في الثلج برد ولا في
الزيتون زيت ولا في العسل حلاوة ولا في الصبر مرارة ولا في العنب عصير ولا في العروق دم وانما يخلقه
الله تعالى عند الذوق او اللمس او العصر او القطع وهذا خلاف قوله تعالى وان لكم في الانعام عبرة نسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فذكر انه في دم قبل ان يقطع من عروق
شيء وقس باقي ما ذكروه على هذا فان مقالتهم تنكسر والحمد لله فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة
البشرية اصحاب بشر بن المعتمر احد شيوخهم ومصنفي كتبهم انفرد هو وفرقة بان قالوا لم يخلق الله تعالى
لونا ولا طعما ولا رايحة ولا ضعفا ولا زمنا ولا عمى ولا صحا ولا بكما ولا شجاعة ولا جبنا ولا كيسا
ولا صحة ولا مرضا بل الناس فاعلون لذلك وهذا باطل لانه يقول وقوله الحق واوحى ربك الى النحل ان
اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فذكر اختلاف الالوان وقال ايضا من كل شيء ايضا وانه
خالقها فتبارك الله احسن الخالقين وقال ايضا الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا
الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه فذكر
اختلاف الالوان من كل شيء ايضا وانه خالقها فتبارك الله احسن الخالقين وقال في اختلاف المطعوم ونفضل
بعضها على بعض في الاكل وقال في الصمم والعمى فاصمهم واعمى ابصارهم فذكر انه الفاعل لذلك وقال في الضعف
والقوة هو الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وقس
على هذا

على هذا الشجاعة والجبن والصحة والمرض وجميع ما ذكروه والله اعلم **فصل** وهذه فرقة الهذيلية اصحاب
ابي هذيل محمد بن مكحول البصري مولى عبد القيس احد روسائهم انفرد هو وفرقة بان قالوا ان الله تعالى ليس
بخلاف خلقه تعالى ليس هو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عن قولهم علوا كبيرا وزعموا ان اهل
الجنة لا حركة لهم وان الله تعالى لا يقدر على تحريكهم بل يصيرون جمادا لا يقدرون على الحركة والبراح عن موضعهم
قالوا ومع هذا انهم في تلك الحالة احياء يتلذذون لكنهم لا ياكلون ولا يشربون ولا يجامعون وبمثل هذا
قالت فرقة من الباطنية يقال الاسماعيلية وكذلك قالت اليهود ايضا وليس هذا كما قالوا لانه يقول وقوله
الحق ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقال ايضا ويطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس
من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللولو
المكنون جزاء بما كانوا يعملون وقال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين فذكر الاكل والشرب والنكاح الذي لا مثله وهذه الفرقة جعلوهم حجارة جامدة
ما يحيى بغير متحركين ولا ناعمين فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة النظامية اصحاب ابراهيم بن سنان النظام
مولى يحيى بن الحرث النضري انفرد هو وفرقة قالوا الانسان روح من غير جسم ولا جسما بلا روح واما قولهم
فانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فكذبوا لان منقلي الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم شاهدوه وسايروه
وسمعوا عنه اخباره واقواله وصلوا خلفه وجاهدوا معه ونكح منهم ونكحوا منه وهذا لا يحتاج لدليل لشهرته
وزعمت هذه الفرقة ان الاجماع يجوز عندهم على الضلالة وعلى الهدى وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعت امتي على ضلالة وقالوا الايمان مثل الكفر والطاعة مثل المعصية وهذا باطل ايضا
لان الله تعالى يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
فمنع التسوية بينهم وهم يقولون بخلافه وانهم سواء وزعموا ان الله تعالى ان القران ليس بمعجزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)